واعلم ان مثل هذا التقديم ممنوع في غير هذا الباب لمنعه فيه فلو قيل
جاء عمرا يضرب زيد لم يجز لان سبب المنع ايلاء الفعل معمول
غيره فلا ينتقض بفعل دون فعل نقاله يس عن الهمع وزيد
في مثاله فاعل جا وفاعل يضرب ضمير مستتر فيه يرجع الى زيد
سوا تقدم الخبر على الاسم اي وتقدم المعمول ايضا على الخبر
كما مثل اما اذا تقدم الخبر عليه فانه يجوز اجماعا نحو كان اكلا
طعامك زيد وكذا يجوز تقدمه على العامل نحو وانفسهم كانوا
يظلمون واعلم ان نحو كان زيد اكلا طعامك يحتمل فيه اربعة
وعشرون صورة حاصلة من ضرب ستة في اربعة لان
الترتيب مشتمل على اربعة الفاظ وفي تقدم كل واحد منها ستة
اوجه حاصلة من التخالف في الالفاظ الثلاثة بعده ومنها لا
اذا اقتضى كان فان ذكر بعده زيد فاما ان يتقدم الخبر او معموله
وان ذكر بعده اكلا فاما ان يتقدم الاسم او المعمول وان ذكر بعده
طعامك فاما ان يتقدم الاسم او الخبر وقس على ذلك وكلها
جائزة عند البصريين الا كان طعامك زيد اكلا وكان طعامك
اكلا زيد واكلا كان طعامك زيد كما يوخذ من كلام الناظم
قنافذ الخ قاله الفرزدق يهجو رهط جرير بالفجور والخيانة ويشبههم
بالقنافذ في مشيهم ليلا فقوله قنافذ تشبيه بليغ او
استعارة مصرحة وهو جمع قنفذ بقاف مضمومة
او مفتوحة فذال معجمة كما في التصريح والهداج من
الهدجان وهو مشية الشيخ والباقي بما سبيته وعطيه
قيل هو ابو جرير والشاهد في ايلايه كان معمول عود الذي
هو خبرها وما مر من ان هذا البيت من كلام الفرزدق هو ما في
التصريح

التصريح وشواهد العيني فقول البعض هو من كلام جرير غير صحيح
او اضمار اسم اي لكان وقوله مراد به الشان اي وجملة فيها يد
الموصول محذوف اي عودهم به ولا تحتاج جملة الخ الى رابط لان
لان الاسم ضمير الشان او راجع الى ما وصلته فيها يد
الموصول الضمير المستتر في كان وروابط جملة الخبر المبتدا
المنسوخ محذوف اي عودهم به فعطية مبتدا او لا يجيز
تقدم معمول الخبر الفعلي على المبتدا لجوازه عند البصريين
كما في هم عن الشيخ خالد وهذا التاويل اي جعله ضرورة
متعين اي بالنسبة لبقية التاويل المذكورة ولا ينافي احتمال
فوادي في البيت الاول وسلمى في الثاني للنداء او معمول
لالبينو مغرما محذوف اي لك ولا يعارضه في الثاني قوله
فيه عنها حينئذ لم يقل عنك لاحتمال الالتفات فاندفع الاعتراض
على الشيخ في دعواه التعين انجم بالبناء للمجهول اي قدم
المتكلم اي تكلف الكلم والضمير عنها او المراد رويتها في الحلم
بالضم اي المنام والاول احسن لظهور النصب اي فلا
يمكن زيادة كان وبابت والاضمار ضمير الشان الى اقرب
مذكور من قوله الخ فيه ان اقرب مذكور من قوله الا اذا الخ الى
وليس الضمير عائدا اليه الان يقال المراد مذكور مقصود بالذات
والمضاف اليه مذكور لتقييد المضاف فافهم او حرف جر او ما نفية
خلو فتجوز الجمع اذ يجوز ان يقال كان عندك في الدار زيد
جالسا او جالسا زيد ومضمر الشان مفعول لمقدم لانه
وهو من اضافة الدال الى المدلول وقوله اسما حال من مضمر
اي حالة كونه معلوما بالنية لكان فيفيد ان كان الثانية نافية

Copyright © King Saud University